«الخريطة الفلكية»
«دراسة عقدية»

Astrological map "A doctrinal Study"

إعداد
د. هند بنت علي بن عبدالله بن مطرود
أستاذ مساعد - جامعة الملك سعود - كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية - مسار العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة
hmatrood@ksu.edu.sa

الملخص

إن الخريطة الفلكية، المعروفة أيضًا بخريطة التنجيم، هي تمثيل رسومي لحركة الأجرام السماوية في لحظة معينة، وتُستند هذه الخرائط إلى تاريخ الميلاد أو الأحداث الهامة، إذ يزعم المروجون لها أنها طريقة لفهم التأثيرات الفلكية المحتملة على شخصية الفرد وأحداث حياته، وتختلف عن الخريطة النجمية التي تُظهر مواقع النجوم بشكل عام، وتستخدم عادة في الفلك لتحديد مواقع النجوم والأبراج لرصد الأهلة ومعرفة المواسم الزراعية وتحديد أوقات الصلاة، وتعود جذور الاعتقاد بتأثير الخرائط الفلكية إلى الحضارات القديمة مثل الهنود والصينيين والبابليين والمصريين واليونانيين، الذين ربطوا بين حركة الكواكب والنجوم وتغيرات الحياة على الأرض وفسروا الأحداث البشرية والطبيعية بناءً على مواقع الأجرام السماوية، والخريطة الفلكية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنجيم، فالتنجيم هو دراسة الأجرام السماوية وتأثيراتها المفترضة على الحياة البشرية والأحداث الأرضية، ونظراً للارتباط الوثيق بينها وبين التنجيم فإنها تشترك معه في نفس الحكم وهو التحريم، سواءاً أكان المستخدم لهذه الخريطة معتقداً بقدرة الكواكب والنجوم على تغيير أحداث حياته؛ فيكون شركاً أكبراً أو ظن أنها سبب مؤثر فتكون شركاً أصغراً.

الكلمات المفتاحية: التنجيم، الفلسفة الشرقية، خريطة الميلاد، الخريطة النجمية.

Abstract:

The astronomical map, also known as astrology map, is a graphical representation of the movement of celestial bodies at a certain moment, and these maps are based on the date of birth or important events, as its promoters claim that it is a way to understand the possible astronomical effects on an individual's personality and life events, and differs from the star map that shows the positions of stars in general, and is usually used in astronomy to determine the locations of stars and constellations to monitor crescents, know agricultural seasons and determine prayer times, and the roots of belief in the influence of astronomical maps go back to ancient civilizations Such as the Indians, Chinese, Babylonians, Egyptians and Greeks, who linked the movement of planets and stars to the changes of life on Earth and interpreted human and natural events based on the positions of celestial bodies, and the astronomical map is closely related to astrology, astrology is the study of celestial bodies and their supposed effects on human life and earthly events, and due to the close link between them and astrology, they share the same provision, which is prohibition, whether the user of this map believes in the ability of planets and stars to change the events of his life; So it is a larger trap or thought that it is an influential cause, so it is a smaller polytheism.

Keywords: Astrology, oriental philosophy, birth map, astral map.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

تعد الخريطة الفلكية، من الموضوعات المهمة والتي ينبغي دراستها دراسة عقدية، لبيان الموقف الإسلامي الصحيح منها، ومعرفة الجذور التي استندت عليها، والبيئة التي ساهمت في نشأتها، ودراسة مدى صحة تأثير الفلك على سلوكيات الناس ومعتقداتهم، وفهم الدوافع وراء الإقبال عليها، والحد من نشر الخرافات والأساطير، والتي يمكن أن تؤدي إلى تشوش العقل وتضليل الناس، لتوجيه المجتمع نحو الفكر السليم والعقيدة الصافية والممارسات المستندة إلى العلم والمعرفة، والتحذير مما قد يقدح في الاعتقاد الصحيح.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. التعريف بالخريطة الفلكية بسبب ندرة البحوث والدراسات عنها.
٢. التنبيه على ما يوجد في الخريطة الفلكية من مفاسد عقدية.
٣. التعريف بموقف أهل السنة والجماعة من الخريطة الفلكية.

مشكلة البحث:

١. يتناول البحث التعريف بالخريطة الفلكية، ويوضح الفرق بينها وبين الخريطة النجمية.
٢. يقف البحث على أصول الخريطة الذهنية في الديانات والفلسفات الشرقية والغربية القديمة.
٣. يبين البحث موقف الفرق الإسلامية من الخريطة الفلكية.
٤. يؤكد البحث علي دور أهل السنة والجماعة في التنبيه علي ما في الخريطة الفلكية من مفاسد عقدية.

أسئلة البحث:

١. ما المراد بالخريطة الفلكية؟

٢. ما الفرق بين الخريطة الفلكية والخريطة النجمية؟
٣. ما الجذور التي ساهمت في نشأة الاعتقاد بتأثير الخريطة الفلكية؟
٤. ما موقف أهل السنة والجماعة من الخريطة الفلكية؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:
١. المراد بالخريطة الفلكية.
٢. الفرق بين الخريطة الفلكية والخريطة النجمية.
٣. الجذور التي ساهمت في نشأة الاعتقاد بتأثير الخريطة الفلكية.
٤. موقف أهل السنة والجماعة من الخريطة الفلكية.

منهج البحث:

سيتبع هذا البحث المنهج الوصفي والنقدي، وذلك بجمع ما كتب عن الخريطة الفلكية، ودراسته دراسة عقدية في ضوء منهج أهل السنة والجماعة.

إجراءات البحث:

١. عزو الآيات الواردة بذكر اسم السورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.
٢. تخريج الأحاديث النبوية، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما؛ فإنني أكتفي بالعزو إليهما، أو إلى أحدهما، وما كان في غيرهما؛ فإنني أذكر من أخرجه دون استيعاب، مع ذكر أقوال أهل العلم في الحكم عليها إن وجد.
٣. توثيق النقول والأقوال من مصادرها المعتمدة.
٤. بيان معاني الألفاظ الغريبة.
٥. عمل الفهارس العلمية اللازمة.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة علمية تتناول «الخريطة الفلكية» دراسة عقدية، سواء أكان ذلك في رسالة

علمية، أو بحث محكم.

هـذا، والله أسأل التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا البحث خالصاً، وأن ينفع به المسلمين، إنه جواد كريم

خطة البحث:

جاء هذا البحث مشتملاً على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

المقدمة: فيها بيان أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلته، وأسئلته، وأهدافه، ومنهجه، واجراءاته، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

تمهيد: موقف العرب قبل الإسلام من الأفلاك وموقف علماء الإسلام من علم الفلك، وفيه:

أولاً: تأثير حركة الأفلاك على الإنسان عند العرب قبل الإسلام.

ثانياً: موقف علماء الإسلام من علم الفلك.

المبحث الأول: التعريف بالخريطة الفلكية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المراد بالخريطة الفلكية.

المطلب الثاني: الفرق بين الخريطة الفلكية والخريطة النجمية.

المبحث الثاني: أسباب نشأة الاعتقاد بتأثير الخريطة الفلكية على الإنسان وفيه مطلبان:

المطلب الأول: جذور الخريطة الفلكية في الديانات والفلسفات الشرقية والغربية القديمة.

المطلب الثاني: استخدامات الفرق المنتسبة للإسلام لخرائط التنجيم الفلكية.

المبحث الثالث: الموقف الشرعي من الخريطة الفلكية.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع.

التمهيد

موقف العرب قبل الإسلام من الأفلاك وموقف علماء الإسلام من علم الفلك:

الخريطة الفلكية هي طريقة يزعم بعض الأشخاص أنها وسيلة للتنبؤ بمصائرهم ومستقبلهم ومعرفة الأسرار، واكتشاف ذواتهم وشخصياتهم، ويظنون أنها تبنى مع المرء عند ولادته، ويؤثر موضع الأبراج والكواكب ووقت وساعة الولادة فيها، فالخريطة الفلكية تبين أماكن الكواكب في السماء يوم ولادة الشخص، وتحدد مستقبله، وتجعله يتخذ قرارته وفقاً لها.

وقبل الحديث عن الخريطة الفلكية وما يتعلق بها، يحسن أن نعرف هل الفلك يؤثر في الإنسان أم لا؟ وما موقف علماء الإسلام من الفلك؟

أولاً: تأثير حركة الأفلاك على الإنسان عند العرب قبل الإسلام:

ظن العرب الجاهليون وجود علاقة أو ارتباط بين النجوم والكواكب وبين الحوادث الأرضية(١)، حتى جاء الإسلام ليصحح الأوهام والخرافات والأساطير التي كانت سائدة بين الناس، حول تأثير حركة الأفلاك على البشر، فقد خلطوا بين علم الفلك والتنجيم وربطوا بين ما يحدث على الأرض بحركة الكواكب والأبراج، وعبدوا الكواكب والنجوم الثابتة، كعطارد والشعرى، معتقدين أن ذلك يؤثر على حظوظهم(٢)، وصدقوا ما كان يزعمه الكهنة والمنجمون من علم الغيب، فقد أخبرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم حين «سَأَلَ أُنَاسٌ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَنِ الكُهَّانِ، فَقالَ: إنَّهُمْ لَيْسُوا بشيءٍ، فَقالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، فإنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بالشَّيْءِ يَكونُ حَقًّا، قالَ: فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: تِلكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَخْطَفُهَا الجِنِّيُّ، فيُقَرْقِرُهَا في أُذُنِ وليِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فيه أكْثَرَ مِن مِئَةِ كَذْبَةٍ(٣)».

---

(١) انظر: أسرار السماء رحلة في عالم التنجيم والنجوم، أحمد رجب، كتاب رقمي، ٢٠٢٤م، ص ٤٧، المنجمون في عصر الخلافة العباسية، محمد السعيد بركات، كتاب رقمي، بدون ،ص ٥٦.

(٢) انظر: تاريخ الفلك عند العرب، د. أمام إبراهيم أحمد، وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٠م، ص ١٥ وما بعدها.

(٣) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، حديث رقم ٧١٢٢، (٧٤٨/٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَخْسِفانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، ولَكِنَّهُما آيَتان مِن آياتِ اللَّهِ، فإذا رَأَيْتُمُوهُما فَصَلُّوا[١]».

وأقرَّ ما كان صحيحاً كالاهتداء بالنجوم، فقال تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰت وَبِٱلنَّجمِ هُم يَهتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]

وهكذا أفل نجم المنجمون والكهان مع بزوغ شمس الإسلام، لاسيما في بلاد العرب، لكن بلاد فارس والرافدين ومصر كان فيها بقايا من ذلك[٢]، فلما حصل التقارب بين المسلمين وتلك الشعوب بعد الفتوحات الإسلامية، تأثر بعض المسلمين بخرافاتهم[٣]، وزاد الأمر وضوحاً عندما تسللت الفلسفات اليونانية والشرقية إلى المجتمع الإسلامي، حيث أطلّ التنجيم برأسه مرة أخرى، حتى ظهر من يحاول تأصيل التنجيم كعلم، فقد ألف الفخر الرزاي كتابي (الاختبارات العلائية) و(الاختبارات السماوية) في التنجيم[٤]، أما غلاة الصوفية فقد اعتقد ابن عربي وهو من أئمتهم تأثير النجوم على الإنسان، وألف كتاب (مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم)، «وقد روجت الصوفية والصفوية الكهانة والتنجيم بين أتباعها.»[٥]،وكذا العبيديين كانوا يروجون للمنجمين ويبنون لهم المراصد[٦]، كما ساهم بعض الفلاسفة المنتسبين للإسلام كإخوان الصفا وغيرهم[٧]، وبعض الفرق المنتسبة للإسلام في بعث التنجيم من جديد.

ثانياً: موقف علماء الإسلام من علم الفلك:

اهتم العلماء المسلمين بعلم الفلك اهتماماً بالغاً، لارتباطه بتحديد أوقات العبادات، وتدبراً وتأملاً في عظمة هذه الأفلاك وما تحويها، مما يؤكد عظمة الخالق وإبداعه في خلقه، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] فهذه الآية تحث على تأمل ملكوت الخالق العظيم في إبداع ودقة خلق هذا

(١) صحيح البخاري، حديث رقم ٩٩٣، (٣٥٣/١).

(٢) انظر: العبادات الفلكية عند العرب قبل الإسلام دراسة تاريخية، إدهام حسن فرحان عزاوي، ص ٢٥ وما بعدها.

(٣) انظر: من مكة إلى الميتاداتا مايكل مورجان، ص ٩٥.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، (٢١٧/٤٣).

(٥) الصوفية والصفوية، خصائص وأهداف مشتركة، علي الكاش، ص١٨٠، الفلاكة والمفلوكون، أحمد بن علي الدلجي،١٩٠٢م، ص ١٨٠ بتصرف يسير.

(٦) المرجع السابق، ص ٣١ وما بعدها.

(٧) انظر: مخالفة الفلاسفة المسلمين لطبيعيات القرآن الكريم، خالد كبير علال، ص ١٠٠ وما بعدها.

الكون الفسيح.

وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾ [الفرقان: ٦١].

ويمكن أن نلخص أهم الأمور التي ركّز عليها المسلمون فيما يتعلق بعلم الفلك:

- حساب مواقيت الصلاة في الأماكن والمواقيت المختلفة.
- تحديد اتجاه القبلة للصلاة.
- رصد الهلال لتحديد دخول شهر رمضان، والوقوف بعرفة والعيدين.

ولأجل هذا بنيت المراصد في دمشق وبغداد وفاس في العهدين الأموي والعباسي[١]، وتوالت بعد ذلك مكتشفات المسلمين وإسهاماتهم، منتهجين منهجاً فاقوا به غيرهم، إذ كانوا يدرسون تراث من قبلهم ويصححونه ويضيفون إليه مع الابتكار الذي أبدعوا فيه غاية الإبداع، كالخوارزمي، وثابت بن قرّة، وسند بن علي، وغيرهم من المهتمين بعلم الفلك[٢]الذين ساهموا في تطوير هذا العلم، وطوّروه مع نمو معارفهم، كما أنهم لم يقتصروا على دراسة التنقلات السماوية، بل قاموا بقياس الزمن ورسم الخرائط لتحديد الاتجاهات لاستكشاف الأرض، مما كان له تأثير طويل المدى على العلوم الأخرى.

وهنا يجدر بنا أن نشير إلى الفرق بين علم الفلك وعلم النجوم كما بينها د. بسيوني الخولي بقوله: «ونتناول هنا علم الفلك بوصفه العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية، ويدرس أحوالها ومن ثم فإن علم الفلك هو امتداد متجانس وطبيعي لعلم النجوم فكلا العلمين يبحث في النجوم ويدرس مواقيتها وسيرها وأحوالها ومواقعها المختلفة، إلا أن علم النجوم أو ما يعرف بالتنجيم يهتم بدرجة أساسية بلون النجوم ولذلك أهميته الكبرى[٣] في تحديد طبيعة النجوم بالنسبة لكواكب السعد وكواكب النحس ومن ثم استخلاص نتائج ذلك في التأثير على أمور البشر وأحوالهم وهذه هي التفرقة الأساسية بين التنجيم والفلك التي فطن لها علماء المسلمين ووقفت إزاءها.[٤]»

وقد أحسن أبو تمام في قوله:

«السيف أصدق إنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

(١) انظر: أطلس الحضارة الإسلامية، د.اسماعيل راحي الفاروقي، لويس لمياء الفاروقي ، ص ٤٧١ .

(٢) انظر: العلوم الطبيعية وتطبيقاتها إبداع وعطاء حضارة الإسلام، بسيوني الخولي، ص ٤٠٧.

(٣) عند أتباعه والمروجين له.

(٤) انظر: العلوم الطبيعية وتطبيقاتها إبداع وعطاء حضارة الإسلام، بسيوني الخولي، ص ٣٩٨.

والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخميسين لافي السبعة الشهب
أين الرواية أم أين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومنَ كذب
تخرصاً وأحاديثاً ملفقة ليست بنبع إذا عدت ولا غرب»[1]

في مدحه للمعتصم ورداً على اتفاق المنجمين «في سنة ثلاث وعشرين ومائتين في قصة عمورية، على أن المعتصم إن خرج لفتحها كانت عليه الدائرة وأن النصر لعدوه، فخرج ففتح عمورية وما والاها من كل حصن وقلعة[2]».

وهكذا كذب المنجمون في تخرصاتهم المزعومة، ولاريب فالتنجيم زيف يصدّقه الجهلاء.

(١) ديوان أبي تمام الطائي، أبو تمام، فسّر ألفاظه محيي الدين خياط، ص ٧.
(٢) الفلاكة والمفلوكون، أحمد بن علي الدلجي، ص ٣٠.

المبحث الأول
التعريف بالخريطة الفلكية (Astrological Map)

الخريطة الفلكية وتُعرف أيضًا بـ «خارطة الأبراج» أو «خارطة الميلاد» كما يعرفها أصحابها بأنه: مخطط يدرس الإنسان منذ يوم ولادته، بحيث يكون الإنسان هو مركز الخريطة والكون من حوله، ومن خلالها يتمكن الشخص من معرفة شخصيته وصفاته الإيجابية والسلبية، كما تحتوي على العديد من الرموز والأشكال والعلامات، ولكل منها معناها الخاص، ولفهم الخريطة فهماً كاملاً، يجب أولاً فهم هذه الرموز ومعانيها.

المطلب الأول: المراد بالخريطة الفلكية (Astrological Map):

الخريطة الفلكية: هي رسم بياني يُمثل المواقع الفلكية للكواكب والنجوم في وقت معين، عادةً وقت ميلاد شخص أو حدث ما، وتُستخدم هذه الخرائط لتحليل التأثيرات المتوقعة للأجرام السماوية على حياة الأفراد وخصائصهم في الماضي والمستقبل(١).

ويستخدم مروجو الخريطة الفلكية(٢) (Astrological Map) في العديد من السياقات والأغراض، سواء كانت روحية، نفسية، أو حتى عملية، ونذكر منها على سبيل المثال:

١. معرفة الشخصيات(٣): حيث تُستخدم لتحليل شخصية الفرد وفهم صفاته واهتماماته بناءً على مواقع الكواكب والنجوم عند ميلاده، ويزعم بعض الناس أن هذه التحليلات يمكن أن تكشف عن القوة الداخلية والقدرات.

---

(١) انظر: ص ١٤ Astrology for the Soul Jan Spiller 2009 ترجمة الباحثة، ص21 Astrology For Dummies author Rae Orion 2011 ترجمة الباحثة، =-The Complete Idiot›s Guide Astrology Dictionary Arlene Tognetti، Ph.D Stepha nie Jourdan, 2010 كتاب رقمي، ترجمة الباحثة.

(٢) منها على سبيل المثال موقع منصة Edmodo التعليمية https://edmodo.or/ وموقع ويكي هاو العربي https://ar.wikihow.com والموقع الإنجليزي لاستخراج الخريطة الفلكية https://www.astrotheme.com/horoscope_chart_sign_ascendant.php?_qf_s1_display=true

(٣) على سبيل المثال: يزعم حميد الأزري تأثير الأبراج وحركة الفلك على صفات الإنسان. انظر: مفاتيح الحظ في الطالع والحب والجنس والزواج حميد الأزري، ص ١٥ وما بعدها.

٢. التوجيه النفسي[١]: وذلك من خلال فهم التحديات الشخصية والموارد المتاحة للفرد، فبعض المستشارين يستخدمونها كأداة لإرشاد الأفراد في اتخاذ القرارات الحياتية.

٣. تحديد الأوقات الجيدة: إذ يعتقد مستخدموها أن بعض الأوقات لها طاقة فلكية أفضل من غيرها للبدء في مشاريع جديدة أو اتخاذ قرارات مهمة استناداً إليها مثل الطالع أو زوايا الكواكب.

٤. فهم العلاقات[٢]: فتستخدم لتحليل العلاقات بين الأفراد، عن طريق مقارنة خريطتين لتقييم الانسجام أو التحديات في العلاقة، مما يساعد في فهم النقاط المشتركة بينهما.

٥. التنبؤ: يعتمد بعض مستخدمي الخريطة الفلكية على تحليل الحركات الفلكية -بزعمهم- للتنبؤ بالأحداث المستقبلية في حياة الأفراد.

وقد وجد في العالم الإسلامي المعاصر، من لا يزال يؤمن بعلم الفلك والأبراج، ويستخدم هذه المعتقدات لأغراض مختلفة[٣]، تأثراَ منهم بالفلسفات الغربية والشرقية، وجهلاً بالحكم الشرعي لها، والخطير في أمر هذه الخرائط؛ أنها تقدم أحياناً ممن يزعمون أنهم يساهمون في تطوير الذات، فيلبسون على العامة بالترويج لمثل هذه الخرافات.

وقد وجدت بعض المواقع والتطبيقات العربية التي تروج لهذه الخريطة الفلكية على أنها وسيلة جديدة يمكن من خلالها تحقيق أحد الأغراض السابق ذكرها، وهي لا تعدو كونها تنجيماً محضاً وتشمل:

١.المواقع الإلكترونية: حيث تخصص صفحة أو رابط؛ يقدم من خلاله تحليلات يومية وشهرية للأبراج، وأحياناً تُقدم نصائح تعتمد على ممارسات التنجيم.

٢.تطبيقات الهواتف الذكية: حيث يمكن للمستخدمين متابعة أخبارهم اليومية من خلال التحليلات لخرائطهم الفلكية.

٣.وسائل التواصل الاجتماعي: هناك عدد من الحسابات على منصات مثل Instagram و Facebook تزعم أنها متخصصة في قراءة الخرائط الفلكية وهي في الحقيقة، تركز على الأبراج وتقدم محتوًى متعلّقًا بالتنجيم.

---

(١) انظر: A Map to Your Soul Using the Astrology of Fire, Earth, Air, and Water to Live Deeply and Fully, Jennifer Freed. ،كتاب رقمي ، ٢٠٢٢،ترجمة الباحثة.

(٢) انظر: مفاتيح الحظ في الطالع والحب والجنس والزواج، حميد الأزري، ص ٢٠ وما بعدها.

(٣) كما سبق بيانه.

٤. قنوات يوتيوب لبعض الأفراد: يشاركون من خلالها تحليلات خرائط المتابعين حيث يتابعهم عدد كبير من المهتمين-المغترين بجهلهم-.

٥. كما وجدت منصات بيع عربية تقدم نموذج للخريطة الفلكية كتذكار، بعد أن يدخل المشتري تاريخ ميلاده، في نموذج تتم تعبئته عند الطلب، وقد يسمونها بالخريطة النجمية تلبيساً على العامة.

ومعلوم أن طقوس التنجيم تكون أكثر رواجاً لدى الأوساط الجاهلة، إلا أنه من العجيب أن عدداً من الأفراد المتعلمين تعليمًا جيدًا لا يرون بأسًا في استخدام خرائط التنجيم الفلكية في تفسير السلوك الإنساني، ومع أن التنجيم علمٌ زائفٌ، وقد خضع لاختبارات تجريبية عنيفة وثبتَ فشلُه وانعدام جدواه، إلا أنه قد بقي في أذهان بعض من المتعلمين طريقةً مقبولةً لتفسير الشخصيات!![1].

المطلب الثاني: الفرق بين الخريطة الفلكية (Astrological Map) والخريطة النجمية (Star Map):

هناك من يخلط بين خريطة النجوم والخريطة الفلكية، لذا سنبين الفرق بينها، ففي مجال الفلك والتنجيم، يتم استخدام المصطلحات الثلاثة المذكورة، ولكنها تشير إلى مفاهيم مختلفة:

١. خريطة النجوم (Star Map): وهي تمثيل بياني لموقع النجوم والكواكب في السماء، كما تُرى من نقطة معينة على الأرض في وقت محدد، وتُستخدم هذه الخرائط في علم الفلك لتحديد مواقع الأجرام السماوية ومساعدتنا في فهم حركة الكون، وقد عني المسلمون بهذا العلم «وابتكروا جداول خطوط الطول والعرض لمواضع مختلفة في أرجاء العالم، واستخلصوا وسائل تحديد المواقع، وصحّحوا أغاليط القدماء، وأبدوا آراء صائبة في طبيعة الأجرام السماويّة ورسموا خرائط النجوم المنظورة، مطلقين على القدر الأعظم منها أسماءً عربيّة، وصنعوا آلات جديدة للرصد، واخترعوا الآلات الفلكية لقياس الوقت بالساعات المتنوّعة[2]».

٢. الخريطة الفلكية (Astrological Map)[3]: تُستخدم في التنجيم، وهي عبارة عن تمثيل للنجوم والكواكب في لحظة معينة، وغالبًا ما تكون لحظة ميلاد الشخص، إذ يُعتقد أن هذه

(١) انظر: الحنين إلى الخرافة فصول في العلم الزائف، عادل مصطفى، ص ٥٦.

(٢) مقدمة في علم الفلك الحديث، عماد مجاهد، ص ٢٤، علم الفلك دليل للتعلم الذاتي دينال موشيه، تعريب سعيد محمد الأسعد، ص ٤.

(٣) سبق التعريف بها في المطلب الأول من المبحث الأول من هذا البحث.

الخريطة تؤثر على شخصية الفرد ومستقبله، حيث تحدد مواقع الكواكب والنجوم في بيوت فلكية مختلفة.

٣. رسم التنجيم (Astrology Chart)[١]: وهو المصطلح الشامل الذي يشتمل على الخرائط الفلكية وخرائط النجوم، ويُستخدم هذا المصطلح بشكل أساسي في التنجيم لوصف العلاقة بين الأجرام السماوية وتأثيراتها على حياة الأفراد والأحداث.

«والتنجيم غالباً ما يثير جدلاً واسعًا، ليس فقط بين العلماء، ولكن أيضًا بين الأفراد العاديين. ليس هناك دليل علمي أو منطقي يثبت وجود علاقة بين مواقع الكواكب في وقت معين وشخصيات وتصرفات ومستقبل الأفراد الذين ولدوا في تلك الأوقات. وحتى المنجمين أنفسهم يعترفون بصعوبة تفسير أي ارتباط بين صفات معينة وتأثير كوكب معين. يمكن لمنجمين مختلفين أن يقرأوا لجوم نفس الشخص ويصلوا إلى تنبؤات متباينة تمامًا، مما يظهر الاختلاف والتباين في هذا المجال[٢]».

فبينما تشير الخرائط النجمية بشكل عام إلى المواقع الفلكية لأغراض علمية، تشير الخرائط الفلكية ورسم التنجيم عادةً إلى المفاهيم المتعلقة بالتنجيم والتأثيرات الروحية والنفسية.

مما يؤكد الصلة الوثيقة بين الخريطة الفلكية والتنجيم، وأنها تختلف عن الخرائط التي يستخدمها علماء الفلك لمعرفة التوقيت أو رصد الأهلة.

---

(١) انظر: Chapter One How to Read Your Astrological Chart Aspects of the Cosmic Puzzle Donna Cunningham ١٩٩٩ حيث يزعم مؤلفه أنه أفضل كتاب في رسم التنجيم في الغرب ترجمة الباحثة.

(٢) أسرار السماء: رحلة في عالم التنجيم والنجوم، أحمد رجب، ص ٨ .

المبحث الثاني
أسباب نشأة الاعتقاد بتأثير الخريطة الفلكية (Astrological Map)

المطلب الأول: جذور الخريطة الفلكية في الديانات القديمة والفلسفات الشرقية والغربية:

عندما نتحدث عن الخريطة الفلكية كمصطلح معاصر للتنجيم نجد أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعديد من الفلسفات الشرقية، وأهمها الفلسفة الهندية والصينية، وسنبين وجه العلاقة فيما يلي:

١.الفلسفة الهندية(١): تتداخل الفلسفة الهندية مع علم الفلك والتنجيم من خلال نظام «الجيوتيش» (Jyotish)، وهو نظام التنجيم الهندوسي الذي يعتمد على تحليل مواقع الكواكب والنجوم عند ميلاد الفرد، يُعتبر "الجيوتيش" جزءاً من الفيدا ويعكس الروابط بين الكون والحياة البشرية، حيث يُعتقد أن ما يحدث في السماء يؤثر على الأفراد.

٢.الفلسفة الصينية(٢): تلعب الفلسفة الصينية دورًا مشابهًا في فهم الروابط بين الأجرام السماوية والأرض، من خلال نظام «الفنج شوي(٣)» (Feng Shui) المستمد من الطاوية والبوذية والكونفوشيوسية والتنجيم الصيني(٤) (BaZi) وهو ما يعرف بعلم الأعداد «الأعمدة الأربعة» الذي يُستخدَم لتحليل تأثير الأجرام السماوية على حياة الأفراد من خلال الأعداد، حيث يرتبط بعناصر مثل الخشب والنار والأرض والمعدن والمياه، مما يظهر تداخلًا كبيرًا بين الفلسفة وعلم الفلك.

---

(١) انظر: page٤, Jyotish The Art of Vedic Astrology , Andrew Mason,Jessjca Kingsley ,Publishers,٢٠١٨, ترجمة الباحثة.

(٢) انظر: The Learning Annex Presents Feng Shui, The Learning Annex، Meihwa Lin, Turner Publishing ,١ lesson Company, ٢٠٠٣ ترجمة الباحثة، الثقافات والأديان والأخلاق في الطريق إلى عالم واحد بشكل متزايد، رافائيل باركودا، ٢٠٢٤، كتاب رقمي.

(٣) ينظر خبراء الفنج شوي إلى الطاقة الحيوية حول المنزل من خلال مفهوم الييننج واليانج أو الذكر والأنثى، بالإضافة إلى الارتباط بالعناصر الخمسة الموجودة في الطبيعة أو ما يعرف بالعناصر الخمسة (أرض/ نار/ معدن/ ماء/ خشب). انظر: الفينج شوي والطاقة الحيوية، مصطفى عاطف، ص ١٢.

(٤) في التقويم الصيني تمثل العناصر الخمسة سمات وشخصيات وتأثيرات مختلفة كما تتفاعل الأرقام مع هذه العناصر مع بعضها البعض في مخطط بازي للفرد، يرمز إلى تأثيرات وقوى محددة يمكن أن تؤثر على مسار حياة الشخص. انظر: الثقافات والأديان والأخلاق في الطريق إلى عالم واحد بشكل متزايد، رافائيل باركودا، ٢٠٢٤، كتاب رقمي.

٣. قدماء المصريين[١]: فقد كان للكهنة في مصر القديمة، أثر في تطوير الخرائط الفلكية التي تُستخدم في التنجيم، حتى أن حكماء اليونان كانوا يستفيدون منهم، و»كان مانتيون المصري يرى أن الهرم أنشئ ليكون مصدراً للتنجيم[٢]».

٤. بلاد الرافدين: فقد اعتمد علماء الفلك الكلدانيين (سكان بابل) على التنجيم وقراءة الطالع وربطوا بين الظواهر الفلكية والأحداث التي تقع على الأرض[٣]، كما أن الصابئة الذين «قسموا السنة إلى اثني عشر شهراً، واعتقدوا أن لكل فصل وشهر ويوم ووقت تأثيراً محدداً على الإنسان في طالعه وعمله[٤]».

٥. الفلسفة اليونانية[٥]: للخريطة الفلكية جذور في الفلسفة اليونانية، حيث إن التنجيم اليوناني القديم تأثر بآراء حكماء المصريين والبابليين، حيث اعتمد على وجهات نظر فلسفية حول الكون، فقد رأوا أن للنجوم والكواكب تأثيرات على الحوادث الأرضية.

المطلب الثاني: استخدامات الفرق المنتسبة للإسلام لخرائط التنجيم الفلكية:

تأثرت بعض الفرق المنتسبة للإسلام بالفلسفات الشرقية القائلة بتأثير الفلك على الإنسان، فتبنت بعض أفكارها وربطت الحوادث الأرضية بخرائط التنجيم واستخدمت خريطة التنجيم الفلكية من خلال ما يلي:

١. الحكمة الإشراقية[٦]: تعتبر المدرسة الإشراقية واحدة من الفلسفات التي تؤمن بتأثير الأفلاك على الحوادث الأرضية، ويمثل هذه المدرسة السهروردي الذي زعم أنه يستطيع الاطلاع على الغيب عبر الإشراق على التأثيرات السماوية، وأن ذلك يمكن أن يؤثر على النفس البشرية.

---

(١) انظر: ص ٢٩ ٢٠١٢ Star Maps History, Artistry, and Cartography Nick Kanas ترجمة الباحثة، ص ٤٠ المنجمون في عصر الخلافة العباسية، محمد السعيد بركات، ص٤٠.

(٢) أسرار السماء: رحلة في عالم التنجيم والنجوم، أحمد رجب، ص ٦٠.

(٣) انظر: الأصول الشرقية للعلم اليوناني، محمود محمد علي ، ص١٣٣ وما بعدها .

(٤) الصابئة بين الإنصاف والإجحاف، بشير عبد الواحد يوسف، ص ١٨٢.

(٥) انظر: الحضارة العربية وأثرها في إيران واليونان، ماجد عبدالله الشمس، ص ١٠١ وما بعدها، تاريخ الفلسفة اليونانية، يوسف كرم، ٢٧٢.

(٦) انظر: ديوان شهاب الدين السهروردي، يحيى بن أميرك، تحقيق: مشهور الحبازي، ص ٥٩ وما بعدها، شرح مفتاح غيب الجمع والوجود، محمد بن إسحاق القونوي، ضبط: عاصم الكيالي، ص ٤٥٣، ٤٥٥.

٢. التصوف[١]: بعض الطرق الصوفية، مثل الطريقة المولوية[٢]، تهتم بدراسة النجوم والأجرام السماوية، وأن للحروف أسرار تسري في الأكوان، ويتصل هذا العلم بالروحانيات، على الرغم من أن التصوف لا يعتمد بشكل مباشر على التنجيم كما هو مُمارَس في الثقافة الغربية، إلا أن بعض النصوص الصوفية تحتوي على الرموز مرتبطة بالكون.

٣. الباطنية[٣]: تتضمن بعض الأفكار الباطنية نماذجاً من التنجيم في فهم الأحداث التاريخية، فقد هبط إخوان الصفا بالفلك إلى مستوى التنجيم والخرافة، بل إن بعض الفرق الباطنية ربطت بين أحداث الفلك والأحداث التاريخية.

٤. الفلاسفة المنتسبين للإسلام: فالكندي[٤] وغيره من الفلاسفة المتأثرين بالفلسفات اليونانية، كانوا ينظرون إلى الكون ككل متكامل، يؤثر فيه كل عنصر على الآخر، ولا شك أن هذا نتيجة لتأثرهم بمفاهيم الفلك والتنجيم من الفلسفات القديمة، كما أن بعضهم قد حاول التأصيل للتنجيم فألف فيه الكتب كالرزاي وغيره.

---

(١) انظر: حقيقة التصوف بين التأصيل والتأثير دراسة علمية نقدية للتصوف الاسلامي، ما له وما عليه، بشير جلطي، ص ٩٥ وما بعدها.

(٢) وهي طريقة أنشأها الشاعر الأفغاني جلال الدين الرومي، يعتمد أصحابها على الرقص والإيقاعات في حلقات الذكر، وانتشروا في تركيا وغرب آسيا، العقود اللؤلؤية في طريق السادة المولوية، عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، ص ٩.

(٣) انظر: مذاهب الزنادقة وعقائد الباطنية في الفكر الإسلامي، بركات مراد، كتاب رقمي، ص ١٧٣.

(٤) فقد ألف في علم النجوم والفلك ٣٥ كتاباً. انظر: تاريخ فلاسفة الإسلام، محمد لطفي جمعة، ص ٣٠.

المبحث الثالث
الموقف الشرعي من الخريطة الفلكية

مما سبق بيانه يظهر لنا أن الخريطة الفلكية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنجيم، فالتنجيم هو دراسة الأجرام السماوية وتأثيراتها المفترضة على الحياة البشرية والأحداث الأرضية، والخريطة الفلكية هي الأداة التي يستخدمها المنجمون لتحديد مواقع الكواكب والأبراج في لحظة ميلاد الشخص، وبناءاً على تلك الحسابات يتم التنبؤ بمستقبله، وتحديد علاقاته مع الآخرين، وهي مستمدة من فلسفات وثنية تؤمن بأن حركة الأفلاك لها علاقة بالحوادث الأرضية، وعلى ذلك؛ فإن حكمها حكم التنجيم، الذي يزعم أتباعه أنهم يستدلون من حركة النجوم في أفلاكها على ما سيحصل في مستقبل الأزمان فيطلعون على الغيب!! وهذا من الشرك الأكبر فلا يعلم الغيب إلا الله ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَن في السَّماواتِ والأَرْضِ الغَيْبَ إلّا اللَّهُ وما يَشْعُرُونَ أيّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل ٦٥] ، وأما من لا يعتقد باستقلال حركة النجوم والأفلاك في التأثير، ويؤمن بأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق المالك المدبر لهذا الكون وما حوى، لكنه يرى أن حركة النجوم والأفلاك سبب من الأسباب في التأثير والتغيير، فمن المعلوم أن ذلك لا يخرج معتنقه من دائرة الإسلام، إلا أنه يظل شركًا أصغر بسبب الاعتقاد بسببية النجوم في وقوع الأحداث حيث لم يجعلها الله سببًا في ذلك، بل جاء في الشرع تسمية هذا الاعتقاد كفراً، فقد جاء في الحديث المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأيا من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب[١])».

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «هل صناعة التنجيم محرمة، أم لا؟ وهل أخذ الأجرة على ذلك، وبذلها حرام، أم لا؟ فأجاب: الحمد لله رب العالمين، لا يحل شيء من ذلك، وصناعة التنجيم التي مضمونها الإحكام والتأثير، وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، والتمزيج بين القوى الفلكي والقوابل الأرضية - صناعة محرمة بالكتاب والسنة، وإجماع الأمة، بل هي محرمة على لسان جميع المرسلين في جميع الملل[٢]».

---

(١) صحيح البخاري (٢٩٠/١)، حديث رقم ٨١٠، صحيح مسلم، (٥٩/١)، حديث رقم ٧١.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (١٩١/٣٥ – ١٩٢).

وهذا الحكم في حق من يعمل بمثل هذه الخرائط ويروجها للناس، أما من يطلبها لأي غرض من الأغراض[١]، ظناً منه أنها تساعده على التنبؤ بما سيحصل له؛ فإن حكمه حكم من أتى عرافاً أو كاهناً، وقد ورد الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول.. فقد برئ بما أنزل على محمد[٢]» فإن كان مجرد اطلاع فيخشى عليه من حديث: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة[٣]». هذا والله تعالى أعلم.

(١) انظر المطلب الأول من المبحث الأول من هذا البحث.

(٢) سنن أبو داوود، (٢١/٤)، رقم الحديث ٣٩٠٤.

(٣) صحيح مسلم، (٣٧/٧)، حديث ٢٢٣٠.

الخاتمة

تشتمل على أبرز نتائج البحث والتوصيات:

الحمدُ الله الذي يسَّر لي إتمامَ هذا البحث المتعلِّق بـ:»الخريطة الفلكية»، ومِن خلال دراستي لهذا الموضوع توصَّلت إلى النتائج الآتية:

١- إن الخريطة الفلكية، المعروفة أيضًا بخريطة التنجيم، هي تمثيل رسومي لحركة الأجرام السماوية في لحظة معينة، وتُستند هذه الخرائط إلى تاريخ الميلاد أو الأحداث الهامة.

٢- تختلف الخريطة الفلكية عن الخريطة النجمية التي تُظهر مواقع النجوم بشكل عام، وتستخدم عادة في الفلك لتحديد مواقع النجوم والأبراج لرصد الأهلة ومعرفة المواسم الزراعية وتحديد أوقات الصلاة.

٣- تعود جذور الاعتقاد بتأثير الخرائط الفلكية إلى الحضارات القديمة مثل الهنود والصينيين والبابليين والمصريين واليونانيين، الذين ربطوا بين حركة الكواكب والنجوم وتغيرات الحياة على الأرض وفسروا الأحداث البشرية والطبيعية بناءً على مواقع الأجرام السماوية.

٤- الخريطة الفلكية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنجيم.

٥- نتيجة للارتباط الوثيق بين الخريطة الفلكية والتنجيم فإنها تشترك معه في نفس الحكم وهو التحريم، سواءاً أكان المستخدم لهذه الخريطة معتقداً بقدرة الكواكب والنجوم على تغيير أحداث حياته؛ فيكون شركاً أكبراً أو ظن أنها سبب مؤثر فتكون شركاً أصغراً.

التوصيات:

١ – إعداد المزيد من البحوث والدراسات حول الخريطة الفلكية لاثراء المكتبة العربية والإسلامية بهذا النوع من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع الذي يتضمن كثيرا من الضلالات والمفاسد العقدية.

٢ – يجب علي طلبة العلم العمل على التحذير من هذه الخريطة الفلكية من خلال المحاضرات والندوات وإعداد البحوث والدراسات حولها.

المصادر والمراجع

أولا: العربية:

١ - أسرار السماء رحلة في عالم التنجيم والنجوم، أحمد رجب، كتاب رقمي، ٢٠٢٤م.

٢ - الأصول الشرقية للعلم اليوناني، محمود محمد علي، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٤.

٣ - أطلس الحضارة الإسلامية، د.اسماعيل راحي الفاروقي، لويس لمياء الفاروقي ، العبيكان للنشر، ١٩٩٨م .

٤ - تاريخ الفلسفة اليونانية، يوسف كرم، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢.

٥ - تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦ - تاريخ فلاسفة الإسلام، محمد لطفي جمعة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٤م.

٧ - تاريخ الفلك عند العرب، د. أمام إبراهيم أحمد، وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٠م.

٨ - الثقافات والأديان والأخلاق في الطريق إلى عالم واحد بشكل متزايد، رافائيل باركودا، هولندا، ٢٠٢٤، كتاب رقمي.

٩ - الجامع الصحيح «صحيح مسلم»، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد ذهني أفندي وآخرون، دار الطباعة العامرة – تركيا، ١٣٣٤ هـ.

١٠ - الحضارة العربية وأثرها في إيران واليونان، ماجد عبدالله الشمس ،٢٠١٧م.

١١ - حقيقة التصوف بين التأصيل والتأثير دراسة علمية نقدية للتصوف الإسلامي، ما له وما عليه، بشير جلطي، دار الكتب العلمية ٢٠١٢م.

١٢ - الحنين إلى الخرافة فصول في العلم الزائف، عادل مصطفى، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨م.

١٣ - ديوان أبي تمام الطائي، حبيب بن أوس، فسّر ألفاظه محيي الدين خياط، طبع مرخصاً من نظارة المعارف العمومية.

١٤ - ديوان شهاب الدين السهروردي، يحيى بن أميرك، تحقيق: مشهور الحبازي، دار الكتب العلمية، ٢٠١٦م.

١٥ - سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، المطبعة الأنصارية بدهلي- الهند، ١٣٢٣ هـ.

١٦ - شرح مفتاح غيب الجمع والوجود، محمد بن إسحاق القونوي، ضبط: عاصم الكيالي، دار الكتب العلمية ،٢٠١٠م.

١٧ - الصابئة بين الإنصاف والإجحاف، بشير عبد الواحد يوسف ،٢٠١٧م.

١٨ - صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

١٩ - صحيح مسلم الجامع الصحيح «صحيح مسلم»، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد ذهني أفندي وآخرون، دار الطباعة العامرة – تركيا، ١٣٣٤ هـ.

٢٠ - الصوفية والصفوية، خصائص وأهداف مشتركة، علي الكاش، البرهان دليل الباحثين عن الحقيقة، ٢٠١٤م.

٢١ - العبادات الفلكية عند العرب قبل الإسلام دراسة تاريخية، إدهام حسن فرحان عزاوي، دار غيداء للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

٢٢ - علم الفلك دليل للتعلم الذاتي، دينال موشيه، تعريب سعيد محمد الأسعد، مكتبة العبيكان.

٢٣ - العلوم الطبيعية وتطبيقاتها إبداع وعطاء حضارة الإسلام، بسيوني الخولي، دار بسيوني الخولي، ٢٠٢٣م.

٢٤ - العقود اللؤلؤية في طريق السادة المولوية، عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، كتاب ناشرون، ٢٠١٤م.

٢٥ - الفلاكة والمفلوكون، أحمد بن علي الدلجي، دار الكتب العلمية، ١٩٠٢م، كتاب رقمي،٢٠١٥م.

٢٦ - الفينج شوي والطاقة الحيوية، مصطفى عاطف، منشورات البندقية، ٢٠١٧م.

٢٧ - مجموع الفتاوى، ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف-المدينة المنورة-السعودية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٨ - مخالفة الفلاسفة المسلمين لطبيعيات القرآن الكريم، خالد كبير علال، كتاب إنك، ٢٠١٢م.

٢٩ - مذاهب الزنادقة وعقائد الباطنية في الفكر الإسلامي، بركات مراد، كتاب رقمي.

٣٠ - مفاتيح الحظ في الطالع والحب والجنس والزواج، حميد الأزري، دار الجيل للنشر،

٢٠١٨م.

٣١ - مقدمة في علم الفلك الحديث، عماد مجاهد، دار الخليج، ط١، ٢٠١٩م.

٣٢ - من مكة إلى الميتاداتا، مايكل مورجان، كتاب رقمي، ٢٠١٩م.

٣٣ - المنجمون في عصر الخلافة العباسية، محمد السعيد بركات، كتاب رقمي.

ثانيا: الأجنبية:

1 -Astrology for the Soul , Jan Spiller 2009 .

2 - Astrology For Dummies , author Rae Orion 2011.

3 - Guide Astrology Dictionary Arlene , Tognetti Jourdan, Ph.D Stephanie Jourdan, 2010 .

4 - Jyotish The Art of Vedic Astrology , Andrew Mason , Jessjca Kingsley , 2018,Publishers.

5 - How to Read Your Astrological Chart Aspects of the Cosmic Puzzle Donna Cunningham 1999 .

6 - The Learning Annex Presents Feng Shui, The Learning Annex، Meihwa Lin, Turner Publishing Company, 2003 .

7 - The Complete Idiot's Guide Astrology Dictionary Arlene TognettiStephanie

8 - Star Maps History, Artistry, and Cartography Nick Kanas , 2012 .

9 - Using the Astrology of Fire, Earth, Air, and Water to Live Deeply and Fully, Jennifer Freed.

المواقع الإلكترونية:

١ - موقع منصة Edmodo التعليمية.

٢ - موقع ويكي هاو العربي https://ar.wikihow.com .

٣ - الموقع الإنجليزي لاستخراج الخريطة الفلكية

https://www.astrotheme.com/horoscope_chart_sign_ascendant.php?_qf_s1_display=tru